البحث الثانى عشر:

المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل": دراسة عاملية عبر ثقافية

إعداد :

د. سُليمان عبد الواحد يوسف

دكتوراه علم النفس التربوي وصعوبات التعلم كلية التربية
جامعة قناة السويس مصر .. وأستاذ صعوبات التعلم المساعد
كلية التربية جامعة جازان السعودية "سابقاً"

د. هـــــدى ملـــــوح الفضلي

قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت

المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل": دراسة عاملية عبر ثقافية

د. سُليمان عبد الواحد يوسف
دكتوراه علم النفس التربوي وصعوبات التعلم كلية التربية
جامعة قناة السويس مصر .. وأستاذ صعوبات التعلم المساعد
كلية التربية جامعة جازان السعودية "سابقا"
د. هـــدى ملـــوح الفضلـــي
قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت، والتعرف على الفروق فى المناعة النفسية لديهم تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)، والجنسية (مصري – كويتي)، وبتطبيق مقياس للمناعة النفسية في ضوء تصور "عبد الوهاب كامل" من إعداد الباحثان الحاليين على عينة قوامها (١٢٠٠) من الجنسين الذين يدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الجامعات بمصر والكويت، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته. وباستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية مثل المتوسطات والإنحرافات المعيارية، واختبار "ت"، والتحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS25 توصلت الدراسة إلى أن المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت عبارة عن عامل عام كامن تنتظم حوله العوامل المشاهدة الأربع، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب ترجع إلى كل من: نوع الجنس، والجنسية.
الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" – البنية العاملية.

Psychological Immunity "According to Abd El-Wahab Kamel Perception": The Factor Cross-Cultural Study

Dr. Soliman abd El Wahed Yousef
Dr. Hoda Mallouh ALFadhli

Abstract
The current study aimed to identify the factor structure of psychological immunity "according to Abd El-Wahab Kamel perception" among Arab university students in Egypt and Kuwait, and to identify the differences in their psychological immunity according to gender (male - female) and nationality (Egyptian - Kuwaiti), and to achieve. Applying the psychological immunology scale in the light of the perception of "Abd El-Wahab Kamel" prepared by the current researchers on a sample of its strength (1200) of both sexes who are studying at the university stage in some universities in Egypt, Kuwait, after verifying its sincerity and reliability. Using parametric statistical methods such as averages and standard deviations, "T" testing, exploratory factor analysis, and confirmatory factor analysis, the study reached the following results: The psychological immunity of Arab university students in Egypt and Kuwait is a general underlying factor around which the four observational factors are organized. The absence of statistically significant differences in psychological immunity among Arab university students due to gender, nationality.
Key words: Psychological Immunity "According to Abd El-Wahab Kamel Perception" - The Factor structure.

• **مقدمة**:

لما كان القياس في علم النفس يسعى إلى تناول عدد كبير من الظواهر السيكولوجية التي تقع في المجالات العقلية المعرفية، والوجدانية (الانفعالية) وسمات الشخصية؛ فإننا نقيس الذكاء والقدرات العقلية لنميز بينها تمييزًا دقيقا، فقد نقيس قدرة الفرد على التجريد وقدرته على الاستدلال وتكوين المفهوم، ونقيس ذكاء الفرد بسؤال لفظي أو أدائي، وقياس قدرته علي الإدراك والتذكر والتفكير ... إلخ من القدرات العقلية المعرفية. كذلك نقيس السمات المزاجية للفرد وذلك لتحديد مستوى قلقه، وتوتره، ودرجة العصابية أو الإنطواء أو الاجتماعية أو الانفعالية لديه.

وفي هذا الصدد يشير بركات حمزة (٢٠٠٨) إلى أن الاعتماد على القياس النفسي يرتبط بمدى تقدم الامة العلمي، والتكنولوجي، والإداري بوجه عام، وعليه يمكن رصد فروق كبيرة بين الأمم في مدى انتشار المقاييس النفسية، وازداد بذلك نفوذ الاختبارات والمقاييس في الحياة المهنية للناس، وفي مستقبلهم في كافة أنحاء العالم.

وترى فطيمة الزهرة الأشراف وسلاف مشري (٢٠١٩، ٢٧٢) أن الاختبارات والمقاييس النفسية لها دور مهم في مختلف مجالات الحياة خصوصًا المجال التربوي والتعليمي بجميع المراحل التعليمية وخصوصًا مرحلة التعليم الجامعي، لأن نتائج هذه الاختبارات والمقاييس تفيدنا في معرفة مستويات المتعلمين وقدراتهم. لذلك فقد ازداد الاهتمام ببناء المقاييس وأدوات التشخيص والعلاج النفسية وتطويرها سيكومتريًا من خلال استخراج دلالات صدقها وثباتها لتلائم ظروف البيئات المحلية التي يعمل فيها الباحث أو الأخصائي النفسي أو التربوي، وهو ما ساعد في تنشيط حركة القياس النفسي والعقلي في العديد من الدول بما فيها الدول العربية.

إن من أهم الخصائص السيكومترية التى يهتم بها الباحث عند تقنين الاختبارات والمقاييس النفسية التحقق من صدق وثبات الدرجات المشتقة من المقياس باستخدام عينات مشابهة للفئة المستهدفة من القياس. وبدون تقديم مثل تلك الأدلة فإنه من الصعب الوثوق فى نتائج استخدام المقياس والاعتماد عليها فى اتخاذ أية قرارات. لذا فإن معايير إعداد المقاييس التربوية والنفسية (American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education, 1999) تحدد ضرورة توافر الشروط الآتية فى المقياس النفسى أو التربوى: يعكس بدقة الخاصية أو التكوين الفرضى الذى يدعى أنه يقيسه، لديه أدلة صدق تتعلق بالغرض الذى يستخدم فيه، ج) يجب ألا يقيس خصائص أخرى غير تلك التى يفترض أن يقيسها (هشام جاد الرب، ٢٠٠٦، ٤٣٨).

ويستخدم عادة التحليل العاملى التوكيدى Confirmatory factor analysis (CFA) فى اختبار الفروض المتعلقة بالبناء العاملى و تكافؤ القياس. والتحليل

العاملى التوكيدى هو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمى لعوامل فرضية مشتركة والتى يتحدد عددها وتفسيرها مقدما (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٤٤). ويتميز هذا الأسلوب الاحصائى بقدر كبير من المرونة والفعالية والقوة عند إختبار فروض تتعلق بالبنية العاملية أو ثباتها عبر مجموعات مختلفة. فبدلا من استخدام التحليل العاملى الاستكشافى التقليدى Exploratory factor analysis لنرى أية عوامل قد تكون موجودة خلف مجموعة من المتغيرات، يمكننا التحليل العاملى التوكيدى من اختبار مدى دقة نماذج محددة فى وصفها التفصيلى للعلاقات بين المتغيرات و العوامل الكامنة Latent factors من الدرجة الأولى أو من درجات أعلى Hierarchical latent factors (Schumacker & Lomax, 1996). بالإضافة إلى ذلك، يتيح التحليل العاملى التوكيدى الفرصة للمقارنات الإحصائية بين مجموعة من النماذج التى تصف البناء العاملى الكامن لمقياس ما والصور المختلفة للاختبار (هشام جاد الرب، ٢٠٠٦، ٤٤٢).

ومن ناحية أخرى نجد أن حياة الإنسان لا تمضى على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد، وأن عالم اليوم يشهد العديد من التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أثرت في جميع مجالات الحياة وانعكست آثارها الايجابية والسلبية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأعباء التي تواجه الفرد وزيادة مشكلاته الحياتية، وجعلت الفرد يعانى من كثير من المشكلات والضغوط الحياتية (سُليمان عبد الواحد، ٢٠٢٠).

ونتيجة لذلك ظهر علم النفس الإيجابي بعد أن زادت الانفعالات السلبية والضغوط الحياتية والأعباء على كاهل الفرد حتى كادت تفقده معنى الحياة والشعور بالسعادة والرضا عنها فجاء هذا العلم ليعيد للحياة بهجتها حيث يركز على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والتى من أهمها المناعة النفسية Psycho immunology❖.

وقد أشار سليجمان Seligman إلى أن علم النفس الإيجابي يقوم على الفكرة القائلة بأنه "إذا تعلم الفرد العودة إلى الهدوء والأمل، وكذلك التفاؤل وامتلك مناعة نفسية مرتفعة فإنه سيكون أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب وسيشعر بالسعادة، وستكون حياته أكثر إثمارا". (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000., Snyder & Lopez, 2002).

وتُعد المناعة النفسية Psycho immunology إحدى أهداف علم النفس الإيجابي بل أهمها. كما يشير سُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ٢٤٩؛ ب، ٥٣؛ ٢٠١٧) إلى أنها من النظريات العلمية التى ظهرت حديثا، ولاقت قبولا كبيرا فى

(❖) المناعة النفسية، والمقاومة النفسية، والحصانة النفسية، والمُنعة النفسية: مصطلحات متداخلة أو ربما تستخدم كمترادفة فى الأدب السيكولوجي العربي، ويرى الباحثان الحاليان أن مصطلح "المناعة النفسية" هو أدق المصطلحات السابقة، وأكثرها ارتباطا لأفكار وثقافة المجتمع الذي تدور حوله فكرة المفهوم، كما أنه المصطلح الذي صكه واضع التصور "البروفيسور/ عبد الوهاب محمد كامل" عام (١٩٩٤) ولذا يتبناه الباحثان في الدراسة الحالية.

الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف فى النواحى الفكرية والنفسية والجسمية.

والحقيقة أن المناعة النفسية هي أُكسير الحياة، وهي السبب الحقيقي لجودتها النفسية، ولكن يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وأكثر من ذلك، فإن مصادر المناعة النفسية قد تتباين من فرد إلى آخر، فقد يكون تأكيد الذات مصدراً للمناعة النفسية لفرد ما، بينما يكون النجاح في الحياة الزوجية والدراسة والعمل قمة المناعة النفسية لدى آخر، في حين أن الشعور بالإستقرار والأمن والرضا عن الحياة هما المناعة النفسية بعينها لدى ثالث، ولذلك تظل المناعة النفسية قمة مطالب الإنسان في هذه الحياة بل ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها (سُليمان عبد الواحد، ٢٠١٩، ٢٢٢).

وفى هذا الصدد يرى عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢ أ، ٣١٧) أن الفرد أو المجتمع يمتلك جهازا للمناعة النفسية فإذا فقد الفرد أو المجتمع جهاز المناعة فإن كلاهما يصبح مرتعًا وبيئة خصبة لمهاجمة الأمراض النفسية والاجتماعية: التطرف، الإرهاب، .... إلخ.

وتستند المناعة النفسية على أساس أن العقل والجسم لا ينفصلان، وأن المخ يؤثر على جميع أنواع العمليات الفسيولوجية والنفسية لدى الفرد، وأن الذات الإنسانية معرضة دومًا للضعف والمرض النفسى والجسمى بسبب طريقة تفكير الفرد نفسه، وأنه إذا استطاع الفرد أن يكون أكثر مرونة فى تغيير طريقة تفكيره إلى الأفضل، فإنه بذلك يمد جهازه المناعى بطاقة تسهم فى جعل العمليات الطبيعية داخل الجسم فى حجمها الطبيعى، وتؤدى وظائفها على نحو صحيح، وتقوى عقله وقدراته. مما يستوجب على الفرد من أجل تنشيط مناعته النفسية، من خلال تنمية قدرته على التحمل والصمود أمام الازمات، ومقاومة الأفكار والمشاعر السلبية التى تؤدى به إلى طريق القلق واليأس والفشل والهزيمة النفسية والإنكسار النفسى، والإرهاب النفسى (Ferencz, 2012). الأمر الذى دفع الباحثانِ الحاليان إلى الاهتمام بموضوع المناعة النفسية إذ أنه فى حد ذاته يمثل موضوعاً خصباً ومن موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبياً على المستويين النظرى والتطبيقى إذ يُعد من الموضوعات الحديثة نوعًا ما فى الدراسات والبحوث العربية وخصوصًا لدى طلبة الجامعة وهذا ما حدا بالباحثين إلى إجراء الدراسة الحالية.

- **مشكلة الدراسة**:

إن الاختبارات النفسية واسعة الاستخدام فى حياتنا اليومية، وتسهم بفاعلية فى اتخاذ قرارات علمية تتعلق بفئات كثيرة من المجتمع. وبصفة عامة يمكن النظر إلى الاختبارات النفسية على أنها طرق مقننة لتقييم الأداء الحالى أو المستقبلى للفرد عن طريق استجابته عن مهام أو مشكلات محددة تشترك فيما بينها فى قياسها الجانبين المعرفى والوجدانى. وقد أسهمت التطورات ميدان علم النفس فى تنامى معلوماتنا حول الكيفية التى يقوم بها الأفراد فى حل المشكلات

المعرفية المختلفة. ومن الاتجاهات الحديثة فى تطوير الاختبارات النفسية هو الاتجاه الذى يعمل على التكامل بين الجانين الكمى والكيفى أى علم النفس المعرفى والقياس النفسى معا (هشام جاد الرب، ٢٠١٦، ٤٨٤).

وبالرغم من ضرورة توافر الأدلة التقليدية لثبات وصدق الاختبار أو المقياس قبل الاعتماد على درجاته والثقة فى نتائجه، إلا أن هذه الأدلة وحدها لا تعد كافية. فبالإضافة إلى أهمية التحقق من ثبات الدرجات المشتقة من المقياس، يجب أن يتم التحقق من البناء العاملى للمقياس عند تقنين المقاييس. حيث يعد البناء العاملى أحد أهم أدلة صدق التكوين، ويشير إلى التوافق بين التعريف النظرى للخاصية أو التكوين الفرضى الذى يقيسه المقياس والبيانات الواقعية المستمدة من المستجيبين للمقياس (Hoyle & Smith, 1994; Messick, 1995) والبناء العاملى يرتبط بصدق التكوين الفرضى أو صدق المفهوم والذى يعتبره بعض العلماء من أهم أدلة صدق المقاييس النفسية، بل ويعتبروه مفهوما شاملا للصدق يضم فى طياته أدلة الصدق الأخرى (Byrne & Campbell, 1999)، ولكن تحقق نفس البناء العاملى لدى عدد من المجموعات لا يضمن تحقق تكافؤ القياس لدى نفس المجموعات كما بينت بايرن وواتكنز (Byrne & Watkins, 2003).

وترجع أهمية فحص البناء العاملى وثبات القياس إلى أنهما يؤثران بشكل مباشر فى حساب الدرجة الكلية على المقياس، وكذلك بشكل غير مباشر فى تفسير تلك الدرجات التى نحصل عليها بعد تطبيق المقياس خاصة تلك المتعلقة بالفروق بين المجموعات. فمن الصعب أن نجمع درجات الاستجابات على المفردات بدون التأكد من وجود عامل واحد تتشبع عليه جميع مفردات المقياس ومن الصعب تفسير الدرجات المشتقة من المقياس دون التعرف على الأبعاد والعوامل التى تتشبع عليها مفردات المقياس المختلفة. ومع ذلك فإن القليل من الدراسات -وخاصة العربية منها -اهتمت بمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث بعد ترجمة وتقنين المقاييس النفسية فى ثقافة جديدة. وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك أهمية إجراء مثل تلك الدراسات قبل الوثوق فى نتائج استخدام المقاييس النفسية من ناحية، وارتباط مثل هذا النوع من الدراسات فى أذهان كثير من الباحثين بالتعقيدات الإحصائية والرياضية عند صياغة الفروض واختبارها وتفسير النتائج الخاصة بها؛ خاصة أنها تمثل بالفعل نوعا غير تقليدى فى البحوث النفسية العربية. والحقيقة أن ظهور أساليب أحصائية كالتحليل العاملى التوكيدى CFA و التحليل التوكيدى متعدد المجموعات Multisample CFA وظهور جيل جديد من البرامج الإحصائية مثل AMOS 5.0 (Arbuckle, 2003)، EQS 6.0 (Bentler, 2004) LISREL 8.5 (Joreskog, & Sorbom, 2002) تُمكن الباحث من القيام بالأساليب الإحصائية اللازمة لاختبار مثل هذه الفروض بشكل أيسر بكثير مما سبق، قد سهل بالفعل القيام بالدراسات التى تتناول البناء العاملى التوكيدى.

ويهتم علم النفس بدراسة المناعة النفسية لتأثيرها الواضح على كافة جوانب الشخصية؛ فالإنسان كرمه الله وسخر له كل ما فيها ليسمو هو بنفسه وبمعانيه على سائر المخلوقات، ومن الغريب في الأمر اهتمام الباحثين وعلماء النفس بالجوانب السلبية بصورة كبيرة جدا أكثر من اهتمامهم بالجوانب الإيجابية، حيث إنهم يدرسون الخوف والقلق والعدوان والغضب أكثر ما يدرسون الفرح والبهجة والسعادة، وقد يكون هناك مبرر لديهم لذلك وهو هدف نبيل غايته تخليص البشرية من الآلام والأحزان، ولكن الأكثر أهمية أن تُدرس الجوانب الإيجابية في الإنسان والسلوك الإيجابي، للتعرف على الجوانب المضيئة لديه وتحقيق نفس الهدف وهو تخليص البشرية من الآلام والأحزان، ولكن هذه المرة عن طريق تعليمهم كيف يستثمرون أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم دون قلق أو عدوان أو خوف لممارسة الحياة والعيش بإيجابية والبعد عن السلبية.

وللمناعة النفسية أهمية كبيرة، فالفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من المناعة النفسية يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي يتعرضً لها؛ فهي تعتبر بمثابة جهاز حماية وقائى يقوى أسباب أو ميول وتوجهات البعد عن الاستهداف أو التعرض للإصابة النفسية ويرفع من القدرة على التأقلم لدى الفرد (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٩ ب & Pap., Gonda., Lazary., Molnar., Tothfalusi., Bagdy., 2010؛ Albert-Lorincz., Albert., Kadar., Krizbai., & Marton., 2012؛ Masih & Verbeke., 2018؛ وسُليمان عبد الواحد، ٢٠٢٠).

والدراسة الحالية تتناول اكتشاف طبيعة البنية العاملية للمناعة النفسية في ضوء تصور عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ) لدى الشباب الجامعي العربي بمصر والكويت؛ حيث إننا في حاجة إلى التعمق في فهم العوامل المكونة لها. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية والتي تتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما طبيعة البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا للجنسية (مصرية – كويتية)؟.

- **أهداف الدراسة**:

تتلخص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على طبيعة البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت.
- الكشف عن الفروق فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث).
- التعرف على الفروق فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا للجنسية (مصرية – كويتية).

• **أهمية الدراسة**:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- إعادة التحقق من التأصيل النظرى للمناعة النفسية؛ باعتبارها من أهم توجهات علم النفس الإيجابي في الوقت الحاضر، حيث إن المناعة النفسية تُعد من المجالات البحثية الهامة ومن الموضوعات الحديثة نسبيًا في مجال الدراسات النفسية والتي يمكن أن يكون لها قدرة على التنبؤ بجودة الحياة النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يشعر الفرد من خلالها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين.
- أهمية الكشف عن البنية العاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" باعتباره متغيرًا حديثًا نسبيًا.
- أهمية متغير المناعة النفسية وحداثة دراسة هذا المتغير لدى الطلاب الجامعيين العرب، والذي يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبيًا التي لم تتطرق لها أي دراسة عربية عبر ثقافية بصورة مباشرة - في حدود إطلاع الباحثين.
- أهمية توافر مقياس - يضاف إلى المكتبة العربية - لتحديد مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب.

• **مصطلحات الدراسة**:

١- **المناعة النفسية** Psycho immunology "**وفق تصور عبد الوهاب كامل**":

هى منظومة عقلية من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للفرد أو المجتمع (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٤ د، ٢٠٣)، ومن خلالها يكتسب الفرد منهجا فكريا موضوعيا يستخدمه فى توليد الأفكار المضادة للأمراض الاجتماعية والأفكار التدميرية (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٩ أ، ٥١)، ويفترض عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ) أن جهاز المناعة النفسية يتكون من أربع وحدات أساسية هى: (وحدة تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية - وحدة التحكم الذاتى - وحدة الحث الذاتى ومقاومة الفشل - ووحدة التعبير عن الذات).

ويعرفها الباحثان إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس المناعة النفسية (في ضوء تصور عبد الوهاب كامل) إعداد/ الباحثان".

٢- **البنية العاملية** The Factor structure:

هو شكل من أشكال صدق البناء Construct validity يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملى Factor analysis. والتحليل العاملى يعرفه عبد الوهاب كامل (٢٠٠١، ٢٤٣) بأنه "عبارة عن طريقة لتحديد عدد العوامل المستقلة غير المرئية من بين عدد كبير نسبيا من القياسات ودائما وأبدا تكون العوامل أقل بكثير من المتغيرات أو القياسات، وبلغة تحليل التباين فهو عبارة عن طريقة لاستخلاص تباينات Variances العامل المشترك من فئة القياسات المتعددة والعامل Factor ينظر إليه كذلك على أنه تكوين فرضي هناك إرهاص بوجوده وراء فئة من أساليب الأداء أو فئة من الاختبارات أو القياسات من أى نوع كان.

٣- **الشباب الجامعى** Young University:

يعرفها كونفولينر (Confaloneiri, 2002, 37) بأنها "تلك المرحلة التي تقع مابين المراهقة، والرشد التي يطلق عليها Young Adulthood، وهو يرى أن أهم ما يميز هذه المرحلة هي زيادة الاستقلالية لدى الشباب التي تزيد عن مرحلة الطفولة والمراهقة، ويعتبر ذلك من أهم الشروط من أجل الوصول إلى شخصية جديدة تتمتع بخبرات ناضجة وقادرة على التعايش مع المجتمع، وتمكن هولاء الشباب من الدخول إلى مرحلة الرشد".

- **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

- **أولاً: المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل"**:

ظهرت المناعة النفسية كأحد المتغيرات فى مجال علم النفس خلال العقود الأخيرة من القرن الماضى لمحاولة الوصول لرؤية متكاملة حول الإنسان، وأشتقت من ثلاثة روافد أساسية، وهى علم نفس الصحة، وعلم المناعة النفسى العصبى، والتفاعل بين المخ وجهاز المناعة.

ويعرف كمال مرسى (٢٠٠٠، ٩) المناعة النفسية بأنها "مفهوم فرضى يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر الغضب والسخط والعداوة والإنتقام والعجز والإنهزامية والتشاؤم".

ويذكر أولاه (Olah, 2002) أنها "نظام متكامل من الأبعاد المعرفية والدافعية والسلوكية للشخصية التى تعطى مناعة ضد الضغوط، وتحسن النمو الصحى، وتعمل كموارد لمقاومة الضغوط أو كأجسام مضادة نفسية".

وقدم كاجان (Kagan, 2006, 94) تعريفاً ينص على أنها "نظام انفعالى تفاعلى متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة والمحايدة، من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط وتقييم المخاطر، وإدراك معززات الحياة من أجل وقاية وحماية حياته وكيانه الجسدى وهويته".

ويعرفها دوبى وشاهى (Dubey & Shahi, 2011, 36 – 37) بأنها "وعاء الموارد النفسية التى تحمى الفرد من السموم التي تولدت من الإنزعاج الدائم والتوتر العصبى والقلق الذى يواجه الفرد يوميا، حيث تحمى الفرد من التعرض للانفعالات السلبية".

وتشير إيمان حنفى وثريا لاشين وعزة خضرى (٢٠١٦، ٤٤٥) إلى أنها "قدرة الفرد على مقاومة الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة والصدمات والأزمات والكوارث والتوافق مع التغيرات الطارئة لحماية الفرد من الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط العصبية". وتعرفها ريهام خطاب (٢٠١٨، ٢٢) بأنها "مظلة لمفهوم متعدد الأبعاد يشمل في طياته منظومة سيكولوجية تعمل على زيادة قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة كل ما ينتج

عنها من أفكار سلبية ومشاعر يأس وعجز وإنهزامية وتشاؤم، كما انها تمد الجسم بمناعة إضافية تعمل على حماية الكيان النفسي للفرد عن طريق بث الأفكار الإيجابية والمواجهة بفعالية وإتباع قواعد الطاقة الإيجابية".

وأخيرًا قدمت شعبان (Shapan, 2020, 348) تعريفًا ينص على أنها "خطة وقائية تساعد الفرد على التخلص من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها".

ويرى عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢ ب، ١٥٨ – ١٧٠) أن جهاز المناعة النفسية يكتسبه الفرد ويتشربه من خلال عملية التطبيع الاجتماعى وإشباع الحاجات الأولية والثانوية للطفل في مراحل العمر المختلفة وكذلك الشباب والفتيات، ويرى أنه ليس جهازا ماديا وإنما هو منظومة معنوية سيكوفسيولوجية أشبه ما تكون بالبرمجيات Software التى نمد بها الحاسب الآلى، ويفترض أن جهاز المناعة النفسية يتكون من أربع وحدات أساسية هى:

- وحدة تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية: وهى وحدة من يمتلكها، بالتعلم والتدريب فى أى مرحلة عمرية يستطيع تكوين الأفكار المنطقية المضادة للأفكار المدمرة لنفسه أو للمجتمع.
- وحدة التحكم الذاتى: وتشير إلى استخدام عمليات: التقييم الذاتى والرؤية الذاتية والتدعيم الذاتى فى تعديل وتغيير احتمال ظهور استجابة ما.(عبد الوهاب كامل، ١٩٩٥، ١٢)
- وحدة الحث الذاتى ومقاومة الفشل: وهى مهارة الفرد فى استيعاب موقف الفشل ودراسته وتحليله منطقيا لكى يقوم الفرد بإخراج نفسه من دوامة الدائرة الخبيثة المسيطرة عليه دون أن ينتظر مساعدة الآخرين له.
- وحدة التعبير عن الذات: وهى الوحدة التى تخرج من خلالها الطاقة النفسية فى أشكال وصور تختلف تماما عن طبيعة تكوينها داخل الفرد.

ويشير عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢ أ، ٣٢٠ – ٣٢١) إلى أنه إذا فقد الفرد جهاز مناعتة النفسية فإنه سوف يتعرض لاكتساب صفات سيئة وخبيثة والتى يطلق عليها أعراض فقدان المناعة النفسية وهى: (ارتفاع القابلية للإيحاء ومن ثم يستقبل الفرد جميع الأفكار بما فيها غير الصحيحة، فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتى، الاستسلام للفشل، الانعزالية، فقدان الإحساس بالسعادة وجودة الحياة، حدوث خلل فى معايير الحكم على المواقف، والإنغلاق والجمود الفكرى).

ويرى كثير من الباحثين أن المناعة النفسية لها أهمية في حياتنا اليومية، ومنهم: عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ، ب، ج)، وحمدي ياسين (٢٠٠١)، وأولاه (Olah , 2002)، محمد الحجار (٢٠٠٤)، كيجان (Kagan, 2006)، مواهب عبدالجبار (٢٠١٠)، وأولاه وناجي وتوث (Olah., Nagy., & Toth., 2010)، وأدمير (Admire, 2011)، ووادلي (Wadley, 2011)، وأحمد أبو العزايم (٢٠١٢)، وإيمان عصفور (٢٠١٣)، ونادية الأعجم (٢٠١٣)، ونبيلة عبد الرقيب (٢٠١٤)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ب)، وميرفت سويعد (٢٠١٦)، ووفاء إمام (٢٠١٧)، وأمل غنايم (٢٠١٨)، وسُليمان عبد الواحد وأمل غنايم (٢٠١٩)، وناهد فتحي (٢٠١٩)، وسُليمان عبد

الواحد (٢٠٢٠) حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة بين طريقة تفكير الفرد ودرجة تحمله للمصاعب والتحديات، ورغبته فى تحقيق أهدافه، كما أكدت نتائج هذه الدراسات على وجود تفاعل متبادل ومباشر بين الحالات العقلية والوظائف الجسمية والمناعية، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن المناعة النفسية تضبط حركة الجهاز المعرفي نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة، وتقوي عملية توقع نجاح السلوك الإيجابي، وتضمن اختيار أساليب التأقلم أو التكيف (استراتيجيات المواجهة) التى تناسب خصائص الموقف وحالات الفرد ومزاجه، وتحمي الفرد من الضرر أو الأذى الانفعالي، وتعزز آليات الدفاع النفسي، إضافة إلى إمكانية تنشيط جهاز المناعة النفسية من خلال التدريب والتدخل السيكولوجي.

ولقد تنوعت وتعددت النظريات المفسرة للمناعة النفسية؛ فنجد أن نظرية التحليل النفسي قد تعاملت مع المناعة النفسية على أنها قوة الأنا وقدرتها على إحداث التوازن بين متطلبات الهي والأنا والأنا الأعلى، بينما تناولت نظرية متلازمة أعراض التكيف العام إلى المناعة النفسية من منظور قدرات الفرد على مقاومة الضغوط التى يتعرض لها ويجابهها، في حين فسرت النظرية المعرفية المناعة النفسية في ضوء رؤية الفرد للموقف بشمولية وقدرته على أن يسلك سلوكا إيجابيًا وفقا لهذه الرؤية (رانيا الجزار وسناء سليمان وشيماء مجاهد، ٢٠١٨، ١٣١).

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت المناعة النفسية وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنشيطها، منها دراسات: عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ، ج)، حمدى ياسين (٢٠٠١)، كاجان (Kagan, 2006)، أولاه وآخرين (Olah et al., 2010)، أدمير (Admire, 2011)، وادلى (Wadley, 2011)، عصام زيدان (٢٠١٣)، وأنجيل جورج (٢٠١٦)، رولا الشريف (٢٠١٦)، سُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ب)، وجبار العكيلى (٢٠١٧)، سُليمان عبد الواحد (٢٠١٧)، وفاطمة طه (٢٠١٧)، أمل غنايم (٢٠١٨)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٨)، وشيماء جاد الله ومنصر فتحي (٢٠١٨)، وسُليمان عبد الواحد وأمل غنايم (٢٠١٩)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠٢٠)، ونسمة لطفي وأسماء فتحي (٢٠٢٠) حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين طريقة تفكير الفرد ودرجة تحمله للمصاعب والتحديات، ورغبته فى تحقيق أهدافه، كما أكدت نتائج هذه الدراسات على وجود تفاعل متبادل ومباشر بين الحالات العقلية والوظائف الجسمية والمناعية، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن المناعة النفسية تضبط حركة الجهاز المعرفى نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة، وتقوى عملية توقع نجاح السلوك الإيجابى، وتضمن اختيار أساليب التأقلم أو التكيف (استراتيجيات المواجهة) التى تناسب خصائص الموقف وحالات الفرد ومزاجه، وتحمى الفرد من الضرر أو الأذى الانفعالى، وتعزز آليات الدفاع النفسى، إضافة إلى إمكانية تنشيط جهاز المناعة النفسية من خلال التدريب والتدخل السيكولوجى.

• **ثانياً: التحليل العاملى** Factor Analysis:

يُعد التحليل العاملي Factor Analysis إسلوب إحصائى يستخدم فى تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ، لتلخص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف. ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للإطار النظرى والمنطق العلمى الذى بدأ به (صفوت فرج، ١٩٩١، ١٧). ولذا يمثل أسلوب التحليل العاملي خط من البحث مختلف تماما عن الطرق الرياضية الأخرى فى العلوم الاجتماعية، حيث أنه يعتمد على افتراضات إحصائية، وهى نظرية شائعة ومفضلة لدى كثيرين ، لأنها تحاول أن تجيب عن السؤال الذى طالما سأله العلم: ما هو أقل عدد من المفاهيم التى يمكن أن تنظم تعقد الظاهرة وتصفها؟ ويعكس هذا السؤال قانون الإيجاز الذى يدفع العلم إلى تجنب تعدد المفاهيم التى لا حاجة له بها. ويطبق التحليل العاملي مبدأ الإيجاز هذا بالبحث عن العناصر الأساسية للظواهر أو المفاهيم . ويرى المحللون العامليون أن هذا المنهج سيؤدى بنا حتما إلى أن نضع أيدينا على الخصائص الأساسية للطبيعة البشرية كما هو الحال فى الجدول الدورى للعناصر فى الكيمياء (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٤، ٩١).

ويلعب التحليل العاملى دوراً مهماً فى البحث العلمى، فقد أصبح يحتل مكانة هامة فى البحوث بمختلف أنواعها، فجميع العلوم تهدف إلى بناء وتطوير نظريات تُفسر العلاقات القائمة بين المتغيرات (صلاح الدين علام، ٢٠٠٣، ٦٨٦).

ويذكر محمد فراج (٢٠٠٢، ١٩٦) أن التحليل العاملى أسلوب احصائى يعمل على تجميع متغيرات ذات طبيعة واحدة فى تركيبة متجانسة مرتبطة داخليا فيما بينها فى تكوين يسمى عامل بحيث يرتبط كل متغير من هذه المتغيرات بهذا العامل، أى أن كل متغير من هذه المتغيرات يتشبع على هذا العامل بقيم متفاوتة توضح الأهمية النسبية لكل متغير من هذه المتغيرات المرتبطة بالنسبة لهذا العامل. ويتفق كل من وفى هذا صلاح مراد (٢٠٠٠، ٤٨١)، السيد أبو هاشم (٢٠٠٤، ٢٣٩ – ٢٤٠)، وعزت عبد الحميد (٢٠١١، ٤٥٥) على أن التحليل العاملى "طريقة إحصائية متعددة المتغيرات تستخدم فى تحليل البيانات أو مصفوفات الارتباط (وهى معاملات ارتباط بسيط)، أو مصفوفات التباينات (للمتغيرات وحواصل ضربها). بهدف توضيح العلاقات القائمة بين تلك المتغيرات واختزالها فى عدد قليل المتغيرات الجديدة أو المفترضة تسمى بالعوامل. وعادة ما تكون البيانات هى درجات أفراد على متغيرات نفسية أو تربوية أو اجتماعية.

ويشير مصطفى باهى وأحمد سالم ومحمد فوزى وهيثم عبد المجيد (٢٠٠٦، ١٨٧) إلى أن التحليل العاملى أسلوب احصائى يساعد الباحث فى دراسة المتغيرات المختلفة بقصد ارجاعها الى أهم العوامل التى أثرت فيها ، فمن المعروف ان أى ظاهرة من الظواهر تنتج من عدة عوامل كثيرة، وتعتبر الظاهرة محصلة لهذة العوامل جميعًا.

ويُعرف فؤاد البهى السيد (٢٠٠٨) التحليل العاملى بأنه "أسلوب إحصائى يمثل عددا كبيرا من العمليات والمعالجات الرياضياتية فى تحليل الارتباطات بين المتغيرات (بنود المقياس أو الاختبار) ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها فى عدد أقل من المتغيرات تسمى العوامل".

ويرى حجاج غانم (٢٠١٣، ٩) أن التحليل العاملى أسلوب إحصائى منظم يهدف إلى اختزال عدد كبير من المتغيرات الملاحظة إلى عدد أقل من المتغيرات غير الملاحظة، والمتغيرات الملاحظة هى المتغيرات التى يمكن قياسها قياسا مباشرا بواسطة ادوات مُعدة لذلك، ومن ثم يمكننا التعبير عن المتغيرات الملاحظة بدرجات كمية (أو رتبية)، كما يمكن أن نطلق عليها أيضا مؤشرات لأنها تدل على المتغير غير الملاحظ المنتمية إليه.

ويضيف محمد نورى (٢٠١٣، ٦٠١) أن التحليل العاملى هى طريقة رياضياتية لتحديد مدى رجوع العلاقة الارتباطية بين العديد من المتغيرات إلى عوامل مشتركة قليلة بينها.

إذن فالاستخدام المباشر للتحليل العاملي يتجه نحو فحص العلاقات الارتباطية بين عدد من المتغيراتٍ واستخلاص الأسس التصنيفية العامة بينها. كما أن التحليل العاملي أسلوبا مناسبا يستطيع الباحث استخدامه فى سعيه نحو حسن تصنيف الظواهر الإنسانية، والخروج منها بالقوانين الخاصة بهذه الظواهر (بدر الأنصارى، ١٩٩٩، ١ – ٢).

والتحليل العاملى يبدأ بحساب الارتباطات بين عدد من المتغيرات مثل أ، ب، ج، د، هـ أو الذكاء، القلق، الانطواء، التحصيل، والاكتئاب مثلا، ونحصل على مصفوفة من الارتباطات بين هذه المتغيرات لدى عينة ما، ثم نتقدم بعد ذلك لتحليل هذه المصفوفة الارتباطية تحليلا عامليا لنصل إلى أقل عدد ممكن من المحاور أو العوامل تمكننا من التعبير عن أكبر قدر من التباين بين هذه المتغيرات، ذلك أن توقفنا عند فحص هذه المصفوفة الارتباطية التى تتكون من عشرة معاملات ارتباط لا يؤدى إلى فهم كامل للمجال المشترك فيما بينها جميعا، حيث يبين كل معامل من معاملات الارتباط فى المصفوفة علاقة بسيطة بين متغيرين فقط من متغيراتها دون أن ينبئ بأهمية أو دور هذه العلاقة بين هذين المتغيرين ومتغير ثالث، وعلى ذلك لا نستطيع عند هذا المستوى أن نصل لتقدير للعلاقة المشتركة بين ثلاثة متغيرات معا أو بين متغيرات المصفوفة الخمس إذ أن حصولنا على معامل للارتباط بين أ، ب قدره ٠.٧ ومعامل آخر بين ب، ج قدره ٠.٧ أيضا لا يعنى بالضرورة أن الارتباط بين أ، ج يساوى ٠.٧ كذلك فقد يكون ما هو مشترك بين أ، ب غير ما هو مشترك بين ب، ج، ولا تصلح العلاقة الثنائية بين ب وأي من المتغيرين أ، ج لتقدير العلاقة بينهما فى معاملات الارتباط البسيطة (صفوت فرج، ١٩٩١، ١٨). وعلى الرغم من اتفاق معظم الباحثين على جوهرية أسلوب التحليل العاملى إلا أنه يعتمد على عديد من الطرق يمكن تصنيفها

ملخصة إلى أربعة طرق فى ضوء ما حدده كل من صفوت فرج (١٩٩١، ١٥٧)، أحمد عبد الخالق (١٩٩٤، ١٠٣)، بدر الأنصارى (١٩٩٩، ٥ – ٦)، صلاح مراد (٢٠٠٠، ٤٩٤ – ٤٩٥)، صلاح الدين علام (٢٠٠٣، ٧٢٣ – ٧٢٥)، والسيد أبو هاشم (٢٠٠٤، ٢٥٢ – ٢٥٨) ويمكن عرضها على النحو التالى:

- الطريقة القطرية *Diagonal method*: وتعد الطريقة القطرية من الطرق المباشرة والسهلة فى التحليل العاملي، ويمكن استخدامها إذا كان لدينا عدد قليل من المتغيرات وتؤدى إلى استخلاص أكبر عدد ممكن من العوامل وتتطلب هذه الطريقة معرفة سابقة ودقيقة بقيم شيوع المتغيرات، وبدون هذه المعرفة لايمكن استخدامها . وتستمد الطريقة القطرية اسمها من كونها تقوم على استخدام القيم القطرية فى المصفوفة الارتباطية مباشرة . وتبدأ الطريقة القطرية باستخلاص هذه القيمة بكاملها فى العامل الأول ، وبذلك يكون جذر هذه القيمة هو تشبع المتغير الأول على العامل الأول ، ويطلق عليه اسم التشبع القطري وهكذا.
- الطريقة المركزية *Centroid method*: كانت الطريقة المركزية " لثرستون " أكثر طرق التحليل العاملي استخداما وشيوعا إلى عهد قريب نظرا لسهولة حسابها فضلا عن استخلاص عدد قليل من العوامل العامة. غير أن هذه الطريقة تفتقر إلى عدد من المزايا الهامة ، أهمها أنها لا تستخلص الا قدرا محدودا من التباين الارتباطي، تتحدد قيم الشيوع فى المصفوفة الإرتباطية وفق تقديرات غير دقيقة حيث تستخدم أقصى ارتباط بين المتغير وأى متغير فى المصفوفة وهو اجراء يؤدى إلى خفض رتبة المصفوفة.
- الطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات *Averoid method*: لاتختلف هذه الطريقة عن الطريقة المركزية المعتادة إلا فى استخدامها تقدير الشيوع عبارة عن متوسط ارتباطات المتغير ببقية المتغيرات فى المصفوفة ثم حساب العوامل بعد وضع المتوسط الخاص بارتباطات كل متغير فى خليته القطرية ولهذا السبب يطلق على هذا الاسلوب اسم الطريقة المركزية بإستخدام المتوسطات. غير أن هذه الطريقة لا توفر نفس الدقة التى تجدها فى الطريقة المركزية التامة ، إذ تؤدي إلى خفض محدود فى نسبة التباين التى تعبر عنها العوامل الناتجة. غير أن هذه الطريقة تبدو مفيدة فى حالة وجود عدد كبير من المتغيرات دون توفر وسائل آلية لاجراء العمليات الحسابية.
- طريقة المكونات الأساسية *Principal componants*: تعد طريقة المكونات الأساسية التى وضعها "هوتيلنج" *Hottelling* عام ١٩٣٣ من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعاً في بحوث الشخصية ، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة. وكذلك "فإن كل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين (أى أن مجموع مربعات تشبعات العامل تصل لأقصى درجة لكل عامل)، وتؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة "غير المرتبطة".

يتضح مما سبق عرضه من بحوث سابقة مرتبطة بالمناعة النفسية أنه لا توجد دراسة إمبريقية عربية – في حدود إطلاع الباحثان – بحثت البنية العاملية للمناعة النفسية "في ضوء تصور عبد الوهاب كامل"، وأنه لا زالنا في حاجة إلى التعمق في فهم العوامل المكونة لها، لذا كان جاءت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة البناءِ العاملي لهذا المفهوم، وكذلك إلقاء الضوء على الفروق فى المناعة النفسية تبعاً لنوع الجنس، والجنسية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- **فروض الدراسة**:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- تتوافر بنية عاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت من خلال أربعة عوامل تنتظم حول عامل عام كامن.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا للجنسية (مصرية – كويتية).

- **الطريقة والإجراءات**:

- **أولاً: منهج الدراسة**:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الأسلوب العاملي، حيث يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على البنية العاملية للمتغيرات؛ ومن ثم يُعد أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة.

- **ثانياً: عينة الدراسة**:

- عينة الخصائص السيكومترية: قام الباحثان الحاليان بتطبيق مقياس المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى قناة السويس بجمهورية مصر العربية، وجامعة الكويت بدولة الكويت.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢٠٠) من الذكور والإناث الذين يدرسون بالمرحلة الجامعية بالفرقتين الثانية والرابعة بالكليات النظرية والعملية ببعض الجامعات بمصر والكويت وهى كالتالى: جامعات مصرية وتشمل (جامعة قناة السويس، جامعة العريش، جامعة بورسعيد)؛ جامعات كويتية (جامعة الكويت). والجدول التالي يوضح بيانات العينة الأساسية تبعًا لمتغيري الدراسة.

جدول (١) بيانات العينة الأساسية تبعاً لمتغيري نوع الجنس والجنسية

الجنسية	نوع الجنس		الإجمالي
	ذكور	ذكور	
المصرية	٤٥٠	٣٢٠	٧٧٠
الكويتية	٢٠٠	٢٣٠	٤٣٠
الإجمالى	٦٥٠	٥٥٠	١٢٠٠
	١٢٠٠		

يتضح من جدول (١) أن أكثر أفراد عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين العرب بجامعات قناة السويس، العريش، بورسعيد بمصر بنسبة بلغت (٦٤.١٧٪)، بينما كانت نسبة طلاب جامعة الكويت بالكويت هي الأقل بنسبة بلغت (٣٥.٨٣٪).

- **ثالثاً: أداة الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان الحاليان بتطبيق بإعداد وتطبيق مقياس للمناعة النفسية "وفق تصور "عبد الوهاب كامل". وفيما يلي توضيح لخطوات وإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.

- **مقياس المناعة النفسية للشباب الجامعي (إعداد/ الباحثان)**:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب، وذلك استنادا إلى بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ، ب، ج)، فويتكن (Voitkane, 2004)، مواهب عبدالجبار (٢٠١٠)، دوبى وشاهى (Dubey & Shahi, 2011)، لابسلى (Lapsley, 2011)، إيمان عصفور (٢٠١٣)، عصام زيدان (٢٠١٣)، نادية الأعجم (٢٠١٣)، أحمد الشيخ (٢٠١٤)، تسياكاليس وبابس (Tsiakalis & Papps, 2014)، ميرفت سويعد (٢٠١٦)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ب)، ومانسوكس وزدانويسز (Manceaux & Zdanowicz., 2016)؛ وأسامة خضير (٢٠١٧)، وأمل غنايم (٢٠١٨)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٨؛ ٢٠١٩)، وسُليمان عبد الواحد وأمل غنايم (٢٠١٩)، وناهد فتحي (٢٠١٩)، ونصرة منصور (٢٠١٩)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠٢٠)، وشعبان (Shapan, 2020).

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على أربع (٤) أبعاد رئيسية هى (تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية، التحكم الذاتى، الحث الذاتى ومقاومة الفشل، والتعبير عن الذات)، يشتمل كل بعد على (١٠) مفردات موزعة توزيعاً عشوائياً وجميع المفردات موجبة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي: (دائما، أحيانا، نادرا). وتقدر بإعطاء الدرجات (٣، ٢، و١) المقابلة للاستجابات على الترتيب، ويتم التعامل مع درجات كل عامل كبعد مستقل. وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك المتعلم مستوى مرتفعًا من المناعة النفسية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

- **صدق المقياس**:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلى:

- **صدق المحكّمين**:

تم عرض المقياس على عدد من السادة المحكمين المتخصصين فى علم النفس التربوى والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية والعربية وعددهم (١٠) محكمين، وقد أجمع المحكمون بنسبة تراوحت ما بين (٩٠ – ١٠٠٪) على صدق مضمون العبارات، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات المحكمين.

• **الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي)**:

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ – ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية والجدولين التاليين يوضحا ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية		التحكم الذاتى		الحث الذاتى ومقاومة الفشل		التعبير عن الذات	
رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
١	◆◆٠.٥٨	٢	◆◆٠.٧٠	٣	◆٠.٣٤	٤	◆◆٠.٥٤
٥	◆◆٠.٧٢	٦	◆◆٠.٥٤	٧	◆◆٠.٦٤	٨	◆◆٠.٧٨
٩	◆◆٠.٦٦	١٠	◆٠.٢٩	١١	◆◆٠.٧٨	١٢	◆◆٠.٥٤
١٣	◆٠.٣٥	١٤	◆◆٠.٥٤	١٥	◆◆٠.٧٥	١٦	◆٠.٣٥
١٧	◆٠.٣٧	١٨	◆◆٠.٥٥	١٩	◆◆٠.٥٤	٢٠	◆◆٠.٧٢
٢١	◆٠.٣٤	٢٢	◆◆٠.٦٥	٢٣	◆◆٠.٧٢	٢٤	◆◆٠.٧٤
٢٥	◆◆٠.٧٤	٢٦	◆◆٠.٧٦	٢٧	◆◆٠.٧٤	٢٨	◆◆٠.٦٤

◆◆ هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١) ◆ هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠٥)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية	◆٠.٧٦
٢	التحكم الذاتى	◆٠.٧٨
٣	الحث الذاتى ومقاومة الفشل	◆٠.٨٢
٤	التعبير عن الذات	◆٠.٧٣

◆ هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

ومما سبق يتضح من الجدولين (٢)، (٣) أن قيم معاملاتٍ الارتباط (بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأيضا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل) دالة إحصائيا عند مستويي دلالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)، مما يدل على تجانس المقياس وبالتالي يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق يجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية.

• **الصدق التلازمى (المحك)**:

تم التحقق من الصدق التلازمي (المحك) للمقياس الحالي من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس المناعة النفسية لناهد فتحي (٢٠١٩) ومقياس المناعة النفسية المعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠.٨٧) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠.٠١)

• **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

• **طريقة التجزئة النصفية**:

حيث تم تقسيم كل بعد في المقياس إلى نصفين، أحدهما يمثل المفردات الفردية، والآخر يمثل المفردات الزوجية لكل بعد على حدة، وبالتالي يصبح لكل

متعلم درجتان لكل بعد على حدة إحداها تمثل الدرجات الفردية لهذا المتعلم في هذا البعد والأخرى تمثل الدرجات الزوجية لهذا المتعلم لنفس البعد، ثم استُخدمت درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما (معامل الثبات النصفي)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبرمان – براون لحساب معامل ثبات الاختبار كله، كما يتضح من جدول (٤).

- **طريقة ألفا كرونباخ**:

استُخدمت طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس وتجيز استخدامه لما وضع لأجله، كما يتضح من جدول (٤).

- **طريقة التطبيق وإعادة التطبيق**:

تم بحساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق "بعد ٢١ يوم" من التطبيق الأول)، وذلك أفراد العينة الاستطلاعية، فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس، كما يتضح من جدول (٤) التالى:

جدول (٤) قيم معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية

أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		طريقة إعادة التطبيق معامل الارتباط
		الثبات النصفي	سبرمان – براون	
تكوين الأفكار المنطقية	٠.٨٤١	٠.٧٨	٠.٨٨	٠.٨٢
التحكم الذاتى	٠.٨٤١	٠.٧٥	٠.٨٥	٠.٨٣
الحث الذاتى ومقاومة الفشل	٠.٦٣١	٠.٨٨	٠.٩٣	٠.٨٦
التعبير عن الذات	٠.٩٣١	٠.٧٢	٠.٨٣	٠.٨٢

وقام الباحثان باختبار اعتدالية التوزيع وذلك عن طريق حساب معاملي الإلتواء والتفلطح لدرجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المناعة النفسية، وأظهرت النتائج أن توزيع البيانات اعتدالي، لذا قاما الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار صحة فروض الدراسة.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**:

- **نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول على أنه "تتوافر بنية عاملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت من خلال أربعة عوامل تنتظم حول عامل عام كامن". ولاختبار الفرض الأول تم التحقق من صدق البنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، كالتالي:

- **التحليل العاملي الاستكشافي**:

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، وقد طبق المقياس على أفراد العينة الكلية وقوامها (١٢٠٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، موزعة على العينتين التاليتين: المصرية (ن= ٧٧٠)؛ والكويتية (ن= ٤٣٠)؛ طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٤٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر

Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/ القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) (عزت عبدالحميد، ٢٠١١، ٤٥٨)، وتم الإبقاء على المفردات ذات التشبعات الحاصلة على (٠.٣٠) فأكثر. والجدول التالي يعرض نتائج التحليل العاملي:

جدول (٥) مفردات مقياس المناعة النفسية بعد التدوير

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠.٦٦٨				٣			٠.٨٥٢	
٥	٠.٨٩٨				٧			٠.٥٤٧	
٩	٠.٦٦٩				١١			٠.٨٨٨	
١٣	٠.٨٥٤				١٥			٠.٨٧١	
١٧	٠.٧٧٧				١٩			٠.٩٠١	
٢١	٠.٨٢١				٢٣			٠.٨٣٨	
٢٥	٠.٩٣٣				٢٧			٠.٧٨٢	
٢٩	٠.٧٦٨				٣١			٠.٨٨٧	
٣٣	٠.٩٢٤				٣٥			٠.٥٤٠	
٣٧	٠.٨٥٤				٣٩			٠.٦٣٢	
٢		٠.٥١٤			٤				٠.٦٩٨
٦		٠.٧٢٩			٨				٠.٨٧١
١٠		٠.٩٣٠			١٢				٠.٨٥٢
١٤		٠.٨٥٢			١٦				٠.٨٨٦
١٨		٠.٦٦٩			٢٠				٠.٧٨٢
٢٢		٠.٨٠٦			٢٤				٠.٨٨٧
٢٦		٠.٦٧٩			٢٨				٠.٦٩٨
٣٠		٠.٨٥٢			٣٢				٠.٨٥٠
٣٤		٠.٨٥٨			٣٦				٠.٧٤٥
٣٨		٠.٧٤١			٤٠				٠.٦٦٦
الجذر الكامن						٤.١٢٦	٣.٤٥٨	٢.٥٢٦	١.١٤٥
نسبة التباين المفسر لكل عامل ٪						١٩.٢٤٧	١٧.٥٨٧	١٥.١٢٥	١٠.٦٨٩
النسبة التجميعية للتباين المفسر للمقياس ككل ٪						٦٢.٦٤٨			

يتضح من جدول (١) ظهور (٤) أربعة عوامل، فسرت مجتمعة معًا (٦٢.٦٤٨٪) من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

- العامل الأول: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (١٠) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٦٦٨) إلي (٠.٩٣٣)، وجذره الكامن (٤.١٢٦)، وفسر هذا العامل حوالي (١٩.٢٤٧٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية".
- العامل الثاني: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (١٠) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٥١٤) إلي (٠.٩٣٠)، وجذره الكامن (٣.٤٥٨)، وفسر هذا العامل حوالي (١٧.٥٨٧٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "التحكم الذاتي".
- العامل الثالث: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (١٠) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٥٤٠) إلي (٠.٩٠١)، وجذره الكامن (٢.٥٢٦)، وفسر هذا العامل حوالي (١٥.١٢٥٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "الحث الذاتي ومقاومة الفشل".

◄◄ العامل الرابع: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (١٠) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٦٦٦) إلي (٠.٨٨٧)، وجذره الكامن (١.١٤٥)، وفسر هذا العامل حوالي (١٠.٦٨٩٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "التعبير عن الذات". مما يشير إلى درجة مناسبة من الصدق العاملي للمقياس.

• **نتائج التحليل العاملي التوكيدي**:

قام الباحثان بإخضاع نتائج التحليل العاملي الاستكشافي – والتي أتفقت مع "تصور عبد الوهاب كامل للمناعة النفسية" – للتحليل العاملي التوكيدي عن طريق نمذجة المعادلات البنائية (SEM) من خلال البرنامج الإحصائي (AMOS25)، حيث تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس المناعة النفسية باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد العينة الكلية وقوامها (١٢٠٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، موزعة على العينتين التاليتين: المصرية (ن= ٧٧٠)؛ والكويتية (ن= ٤٣٠)؛ طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، ومدى مطابقة النموذج المفترض بالنموذج المقترح للمقياس الحالي لدى أفراد عينة الدراسة وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل عام كامن One Latent Factor كما بالشكلين التالي:

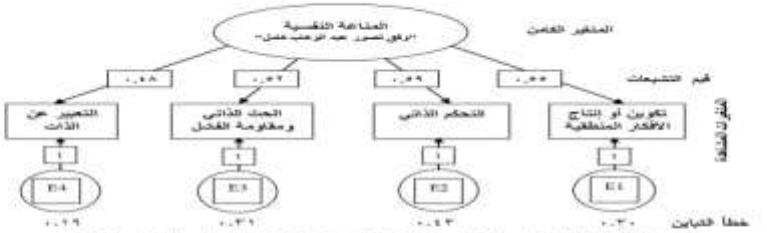

شكل (١) البناء العاملي لمقياس المناعة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى أفراد العينة المصرية

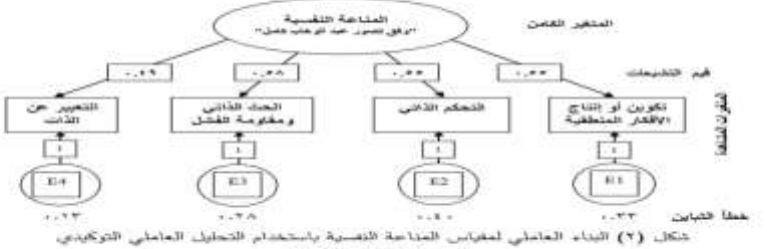

شكل (٢) البناء العاملي لمقياس المناعة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى أفراد العينة الكويتية

ومن خلال الشكلين (١)، (٢) السابقين، يمكن القول بأنه تم التحقق من صدق البنية للمقياس حيث أظهرت النتائج إن قيمة "كا٢" = ٩.٣٣٢ وهى غير دالة احصائيا، كما إن قيمة "كا٢" لدرجات الحرية كانت = ١.٥٢١ < ٥، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في الأبعاد الخمسة وهي: (تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية، والتحكم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والتعبير عن الذات)، وللتحقق من قبول صدق البنية (التحليل العاملي التوكيدي) تم الاعتماد على مؤشرات حسن المطابقة، وهو المؤشر المستخدم فى تقدير مطابقة النموذج للبيانات، وكانت مؤشرات حسن المطابقة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) الاشتراكيات والتشبعات وقيمة الجذر الكامن والتباين للمناعة النفسية.

أبعاد المناعة النفسية	العينة المصرية (ن= ٧٧٠)		العينة الكويتية (ن= ٤٣٠)	
	الاشتراكيات	التشبعات	الاشتراكيات	التشبعات
تكوين الأفكار المنطقية	٠.٣٣٤	٠.٥٥٧	٠.٣٥٢	٠.٥٥٠
التحكم الذاتى	٠.٣٤٠	٠.٥٩٠	٠.٢٩١	٠.٥٥٥
الحث الذاتى ومقاومة الفشل	٠.٢٩٠	٠.٥٢٠	٠.٣٩٠	٠.٥٨٠
التعبير عن الذات	٠.٣٦٧	٠.٤٨٨	٠.٢٩٥	٠.٤٩٣
الجذر الكامن	١.٩٢١		١.٨٣٠	
التباين	٣٥.٦٥٤		٣٠.٢٤٨	

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- تشبع العوامل الأربعة المكونة لمقياس المناعة النفسية على عامل عام واحد بجذر كامن قدره (١.٩٢١) ويُفسر (٣٥.٦٥٤٪) من التباين الكلي لعينة المصريين، وانحصرت التشبعات بين (٠.٤٨٨، ٠.٥٩٠)، وفى عينة الكويتيين كان الجذر الكامن للعامل (١.٨٣٠) ويُفسر (٣٠.٢٤٨٪) من التباين الكلي وانحصرت التشبعات بين (٠.٤٩٣، ٠.٥٨٠).
- وجود تقارب شديد فى قيم الجذر الكامن للعامل فى العينتين (المصرية، والكويتية)، وكذلك فى قيم التباين المفسرة بهذا العامل، وأيضًا تشبعات العوامل الأربعة للنموذج على هذا العامل، وهذا يُحقق تشابه البناء العاملي للنموذج الرباعي العوامل للمناعة النفسية بالرغم من اختلاف الجنسية.

ويُعد النموذج مطابقًا للبيانات في ضوء العديد من المؤشرات يذكرها عزت عبد الحميد (٢٠١٦، ٣٧٠ - ٣٧١) منها: مؤشر "كا٢" ويكون مقياسًا مناسبًا لمطابقة النموذج لحجم عينة ما بين (١٠٠، ٢٠٠) وينصح باستخدام مؤشرات أخرى فى حالة زيادة حجم العينة عن ذلك، ومن هذه المؤشرات التى اعتمد عليها فى هذه الدراسة نظرًا لكبر حجم العينة مؤشر حسن المطابقة GFI، مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI، مؤشر المطابقة المعياري NFI، مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI، مؤشر المطابقة المقارن CFI، مؤشر المطابقة النسبي RFI، مؤشر المطابقة التزايدي IFI، مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI، مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة PGFI وجميع هذه المؤشرات يجب أن تقع قيمتها بين (الصفر،

والواحد)، حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المؤشرات إلى مطابقة جيدة، أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة. وتوجد مؤشرات مؤسسة على خطأ الاقتراب من مجتمع العينة منها: جذر متوسط مربع البواقي RMSR، جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA وتنحصر قيم المؤشرين بين (صفر، ١.٠) أما القيم التى تزيد عن ذلك فتشير إلى سوء مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار. وفى المقياس الحالي جاءت قيم مؤشرات حسن مطابقة البيانات للنموذج المقترح فى ضوء الجنسية كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٧) قيم مؤشرات بيانات النموذج المقترح للمناعة النفسية وفقًا للجنسية

مؤشرات حسن المطابقة	مصرية	كويتية	المدى المثالي للمؤشر	المطابقة
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٨٨٠	٠.٨٦٩	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٨٥٢	٠.٨٤١	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠.٩١٠	٠.٨٩٩	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	٠.٨٦٥	٠.٩٠١	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٨٤١	٠.٨٥٠	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠.٧٤٥	٠.٧٤١	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠.٨٥٤	٠.٨٩٦	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر الافتقار للمطابقة المعيارى PNFI	٠.٩٩٠	٠.٨٩١	(صفر) إلى (١)	√
مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة PGFI	٠.٨٢٣	٠.٨٧٤	(صفر) إلى (١)	√
جذر متوسط مربع البواقى RMSR	٠.٠١٦	٠.٠١٩	(صفر) إلى (٠.١)	√
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٣٦	٠.٠٢٣	(صفر) إلى (٠.١)	√

يتضح من جدول (٧) ما يلى:

- تحقق جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج رباعي العوامل للمناعة النفسية فى الجنسيتين المختلفتين (المصرية، والكويتية).
- التقارب الواضح فى قيم المؤشرات المختلفة عبر الجنسيتين المختلفتين (المصرية، والكويتية).
- تطابق البنية العاملية لمقياس المناعة النفسية فى الدولتين العربيتين (مصر، والكويت) بشكل كبير، وهذا يعني عدم اختلاف البناء العاملي لمقياس المناعة النفسية باختلاف الجنسية.
- أن نموذج العامل الكامن الواحد للمناعة النفسية قد حظى على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة "كا٢" غير دالة احصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٣٧٠ - ٣٧١)، أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن المناعة النفسية عبارة عن عامل عام كامن ينتظم حوله الأبعاد الفرعية الأربع للمناعة النفسية، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

• **نتائج الفرض الثاني**:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات وتحديد اتجاه هذه الفروق إن وجدت، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الجامعيين العرب تبعاً لنوع الجنس في المناعة النفسية.

المناعة النفسية	نوع الجنس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تكوين الأفكار المنطقية	ذكور	٦٥٠	١٧.٤٠	٤.٥٠	١١٩٨	٠.٣٧	غير دالة
	إناث	٥٥٠	١٧.١٩	٤.٣٨			
التحكم الذاتى	ذكور	٦٥٠	١٥.٣٧	٤.٣٢	١١٩٨	٠.٠٨	غير دالة
	إناث	٥٥٠	١٥.٤٢	٤.٣٨			
الحث الذاتى ومقاومة الفشل	ذكور	٦٥٠	١٩.٩٦	٦.٠٩	١١٩٨	٠.٢٢	غير دالة
	إناث	٥٥٠	٢٠.١٤	٥.٩١			
التعبير عن الذات	ذكور	٦٥٠	١٥.٣٥	٤.٣٠	١١٩٨	٠.٠٧	غير دالة
	إناث	٥٥٠	١٥.٤٠	٤.٣٦			

◆ قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٥٧٦؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد المناعة النفسية (تكوين الأفكار المنطقية – التحكم الذاتى – الحث الذاتى ومقاومة الفشل – التعبير عن الذات) بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلاب الجامعيين العرب، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن الذكور والإناث من الطلاب الجامعيين العرب لا يختلفون عن بعضهم البعض في قدرتهم على تكوين أو انتاج أفكار منطقية، وتحكمهم فى ذواتهم، ومقاومتهم للفشل، وقدرتهم على التعبير عن ذواتهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسات: أثمار مجيد (٢٠٠٧)، وأحمد الشيخ (٢٠١٤)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٩) والتي توصلت إلى عدم وجود اختلافات في المناعة النفسية ترجع لنوع الجنس. في حين تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات: الناصر وساندمان (Al-Naser & Sandman, 2000)، لابسلى (Lapsley, 2011)، نادية الأعجم (٢٠١٣)، وميرفت سويعد (٢٠١٦)، وناهد فتحي (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في المناعة النفسية لصالح الذكور. كما تختلف أيضًا نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة: شيماء محمد جاد الله، ومنتصر صلاح فتحي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في المناعة النفسية لصالح الإناث.

ويرى الباحثان الحاليان أن هذه النتيجة تُعد منطقية إذا ما وضعنا فى الاعتبار طبيعة العصر الحالى الذى نعيش فيه وعدم التفرقة بين الذكور والإناث بصفة عامة فى المعاملة كالسابق، بل إنه فى بعض الاحيان تعامل الأنثى معاملة الذكر لحماية نفسها من الذئاب البشرية، ويتم تشجيعها على السلوك الاستقلالى وتحمل المسئولية واتخاذ قرارتها بنفسها، وذلك نظرا لكثرة الضغوط

والاحباطات التى تكتنف هذا العصر ويتعرض لها الشباب الجامعى بصفة عامة على حد سواء دون التفرقة بين نوع جنس الشباب الجامعى العربى.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة عينة الدراسة وطبيعة المجتمعات العربية بشكل عام الآن فلم تعد المجتمعات العربية تنظر إلى الذكور نظرة مختلفة عن الإناث، فالكثير من الجامعات العربية الآن منها المشتركة بين الذكور والإناث – كجامعات عينة الدراسة بمصر والكويت– بالإضافة إلى إمكانية تدريس الأساتذة الذكور أعضاء هيئة التدريس فى كليات البنات، والعكس صحيح فالأساتذة الإناث يدّرسون فى كليات البنين، الأمر الذي أدى إلى تقارب النظرة إلى التساوي بين الجنسين فى المناعة النفسية. ومن ثم تحقق الفرض الثانى للدراسة الحالية.

- **نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً فى المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب تبعًا للجنسية (مصرية – كويتية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات وتحديد اتجاه هذه الفروق إن وجدت، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الجامعيين العرب تبعًا للجنسية في المناعة النفسية.

المناعة النفسية	الجنسية	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تكوين الأفكار المنطقية	مصرية	٧٧٠	٢٣.٠٣	٨.٦٢	١١٩٨	٠.٠٩	غير دالة
	كويتية	٤٣٠	٢٣.١٤	٨.٧٤			
التحكم الذاتى	مصرية	٧٧٠	٢٣.٥٨	٨.٧٣	١١٩٨	٠.٠٩	غير دالة
	كويتية	٤٣٠	٢٣.٦٩	٨.٦٤			
الحث الذاتى ومقاومة الفشل	مصرية	٧٧٠	٢٣.٦٥	٨.٨٣	١١٩٨	٠.٣٣	غير دالة
	كويتية	٤٣٠	٢٤.٠٣	٨.٦٦			
التعبير عن الذات	مصرية	٧٧٠	٢٦.٤٢	٧.٩٥	١١٩٨	٠.٥٠	غير دالة
	كويتية	٤٣٠	٢٦.٩٤	٧.٨٦			

◆ قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٥٧٦؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد المناعة النفسية (تكوين الأفكار المنطقية – التحكم الذاتى – الحث الذاتى ومقاومة الفشل – التعبير عن الذات) بين متوسطات درجات الطلاب الجامعيين العرب من الجنسيتين المصرية والكويتية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن الطلاب الجامعيين العرب لا يختلفون عن بعضهم البعض في مناعتهم النفسية باختلاف الجنسية (مصرية – كويتية).

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو ترفض هذه النتيجة التى توصل إليها الباحثان والمتمثلة في عدم اختلاف المناعة النفسية بأبعادها (تكوين

الأفكار المنطقية – التحكم الذاتى – الحث الذاتى ومقاومة الفشل – التعبير عن الذات) لدى الطلاب الجامعيين العرب باختلاف الجنسية (مصرية – كويتية) – في حدود إطلاع الباحث - إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها فى ضوء في إطار عوامل الوحدة والتشابه الكبير الموجودة بالثقافة العربية مثل: اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، ومستويات التعليم، ومستوى التقدم الحضاري، والتاريخ الحضاري المشترك، إضافة إلى أن الثقافة العربية تتشابه وخاصة في الجوانب السيكولوجية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا فى ضوء أن كل من الشباب الجامعي المصري والكويتي يكون كل اهتمامهم أثناء التعلم بالجامعة هو محاولة الوصول إلى أعلى تحصيل والظهور أفضل من الآخرين، ويكون تركيزهم فى بذل جهد كبير أثناء التعلم من خلال قدرتهم على تكوين أو انتاج أفكار منطقية، وتحكمهم فى ذواتهم، ومقاومتهم للفشل، وقدرتهم على التعبير عن ذواتهم، الأمر الذي أدى إلى تقارب النظرة إلى التساوي بينهم فى المناعة النفسية. ومن ثم تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

• توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

(أ) **التوصيات**:

- التوسع في دراسة المناعة النفسية على عينات عربية متنوعة بمختلف المراحل التعليمية.
- دراسة العوامل المؤثرة في المناعة النفسية كدراسة تنبؤية.
- التوصية بعقد مؤتمر عربى "نحو مناعة نفسية أفضل" لكافة المراحل التعليمية لتأمين مستقبل المتعلمين وتحقيق أقصى قدر ممكن من استثمار طاقاتهم المخية والعقلية وخاصة بالجامعة.

(ب) **مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية**:

- المناعة النفسية لدى فئات متباينة التحصيل الأكاديمى من الطلاب الجامعيين العرب.
- تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وأثره فى ذكاؤهم الروحي والأخلاقي.
- القيمة التنبؤية للمناعة النفسية فى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعى العربى.

• المراجـــع:

- أثمار شاكر مجيد (٢٠٠٧). أعباء الحرب وعلاقتها بقدرة الذات على المواجهة والإسناد الاجتماعى لدى طلبة الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- أحمد جمال أبوالعزايم (٢٠١٢). **الإيمان وجهاز المناعة النفسي للوقاية**، www.Abou elazayem.com.
- أحمد الشيخ على (٢٠١٤). مستويات المنعة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمى والتحصيل الدراسى. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، ١٠ (٤)، ٤١١ – ٤٣٠.

- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٤). **الأبعاد الأساسية للشخصية** (ط ٦). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أسامة عبود خضير (٢٠١٧). بناء وتقنين مقياس المناعة النفسية للرياضيين المتقدمين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى، العراق.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). **الدليل الإحصائى فى تحليل البيانات باستخدام SPSS**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- أمل محمد غنايم (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥، ٣٨٥ – ٤٢٦.
- أنجيل جورج (٢٠١٦). العلاقة بين المقاومة النفسية وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيًا. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابى وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، تصدرها: رابطة التربويين العرب، ٤٢، ٣، ١١ – ٦٣.
- إيمان نبيل حنفى، وثريا يوسف لاشين، وعزة خضرى عبدالحميد (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢ (٣)، ٤٣٥ – ٤٨٦.
- بدر محمد الأنصارى (١٩٩٩). أسلوب التحليل العاملي: عرض منهجي نقدي لعينة من الدراسات العربية استخدمت التحليل العاملي. **ندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي**، المنعقد خلال الفترة من ٥ - ٦ ديسمبر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وزارة التعليم العالى، الجمهورية العربية السورية.
- بركات حمزة حسن (٢٠٠٨). **مبادىء القياس النفسي**. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- جبار وادى العكيلى (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعى والعفو. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٨١، ٣، ٤٢٣ – ٤٥٤.
- حجاج غانم (٢٠١٣). **التحليل العاملى فى العلوم الإنسانية والتربوية نظرياً وعملياً**. القاهرة: عالم الكتب.
- حمدى محمد ياسين (٢٠٠١). الوالدية وتنمية المناعة النفسية إزاء المشكلات الأسرية. **المؤتمر السنوى الثمن لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس "الأسرة فى القرن الحادى والعشرين" (تحديات الواقع وآفاق المستقبل)**، خلال الفترة من ٤ – ٦ نوفمبر، ٢، ٨٦٣ – ٨٦٧.
- رانيا خميس الجزار، وسناء محمد سليمان، وشيماء أحمد مجاهد (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. **مجلة البحث العلمي فى الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٩، ٧، ١٣٠ – ١٦٤.
- رولا رمضان الشريف (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة (٢٠١٤). **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ريهام عصام الدين خطاب (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي قائم على الطاقة الإيجابية في تقوية المناعة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة حلوان من ذوي الإعاقة الحركية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان.
- سُليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٦ أ). المناعة النفسية وتنشيطها لدى الشباب الجامعي: مدخل إلى خفض الإرهاب النفسي "دراسة تجريبية في إطار التفاعل بين المخ وجهاز المناعة". **مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية في مكافحة الإرهاب**، والمنعقد خلال الفترة من ١٣ – ١٤ نوفمبر، بكلية الآداب – جامعة بنى سويف.

- سُليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٦ ب). فعالية برنامج تدريبي في تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٦ (٩٠)، ٢٤٥ – ٢٩١.
- سُليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٧). المناعة النفسية العصبية (PNI): مدخل لخفض الآثار الانفعالية والاجتماعية والصحية المترتبة على الإعاقة لدى المعاقين وأسرهم بالمجتمعات العربية "رؤية فى إطار التكامل بين الجهاز العصبى والجهاز المناعي". **مؤتمر "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الوطن العربي بين التشريعات والحاجة إلى التفعيل"** والذي عُقد بجامعة بنها بالتعاون مع مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل (SERO) ومجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل (ICDR)، قاعة المؤتمرات – جامعة بنها، يوم الأربعاء الموافق ١٦ أغسطس.
- سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٨). تكوين جهاز المناعة النفسية مطلب حتمي لبناء الشخصية الوطنية من أجل حماية الشباب من التطرف والإرهاب. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٤، ٦٤٥ – ٦٦٠.
- سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٩). أساليب التفكير وأنماط معالجة المعلومات المرتبطة بنصفي المخ لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من المسنين مرضى باركينسون "دراسة نيوروسيكولوجية فى إطار التفاعل بين المخ وجهاز المناعة". **المؤتمر الدولي الأول: "مشكلات المسنين .. بين الواقع والآفاق"**، والذي نظمته كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، خلال الفترة من ١٧ – ١٨ نوفمبر، ٢١٩ – ٢٥٠.
- سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠٢٠). دور المناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية في ضوء نظرية عربية جديدة. **مجلة بحوث في التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٣٧، ١، ٥٣١ – ٥٦٠، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي السابع: "التعليم النوعي وتحسين جودة الحياة"، والذي نظمته كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، خلال الفترة من ١٨ – ١٩ فبراير.
- سُليمان عبد الواحد يوسُف، وأمل محمد غنايم (٢٠١٩). أهم الكفاءات النيوروسيكولوجية اللازمة لتحقيق جودة إعداد وتدريب وأداء أخصائي علم النفس العصبي فى مجالات الموهبة والتفوق وصعوبات التعلم. **المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير**، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها، ٢ (٥)، ٢٤٦ – ٢٦٦.
- شيماء محمد جاد الله، ومنتصر صلاح فتحي (٢٠١٨). أبعاد المُنعة النفسية لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي. **دراسات عربية في علم النفس**، ١٧ (٣)، ٥٠٩ – ٥٣٩.
- صفوت أرنست فرج (١٩٩١). **التحليل العاملى فى العلوم السلوكية** (ط ٢). القاهرة: دار الفكر العربى.
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠). **الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٣). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربى.
- عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩٤ أ). التعلم وتكوين جهاز المناعة النفسية (برنامج علاجى)، **مجلة المعلومات**، مركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا، ٥.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ ب). الخصائص النيوروسيكولوجية لدى بعض الأطفال ذوى الخلل الوظيفى البسيط بالمخ. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٨، ١ – ١٦.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ ج). المناعة النفسية ومثلث الرعب، **مجلة المعلومات**، مركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ د). **سيكولوجيا السلوك الاجتماعى والإتصال**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٥). أثر التدريب على التحكم الذاتى باستخدام: العائد البيولوجى لنشاط العضلات الكهربى والاسترخاء على خفض القلق والانفعالية "دراسة معملية سيكوفسيولوجية"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٣، ١١ – ٣١.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٩ أ). **التعلم العلاجى بين النظرية والتطبيق "الأسس العلمية لبرامج تعديل السلوك"**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٩ ب). **سيكولوجية التعلم والفروق الفردية** (ط ٤). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠١). **أساسيات التحليل الإحصائى فى الدراسات التربوية والنفسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٢ أ). **اتجاهات معاصرة فى علم النفس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٢ ب). **بحوث فى علم النفس دراسات ميدانية/ تجريبية** (ط٢). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١). **الإحصاء النفسى والتربوى تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18**. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١٦). **الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والإجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٥١، ٨١١ – ٨٨٢.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٨). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- فاطمة طه (٢٠١٧). ارتقاء المقاومة النفسية في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- فطيمة الزهرة الأشراف، وسلاف مشري (٢٠١٩). استخراج الخصائص السيكومترية لصورة معربة من اختبار كارل روجرز لعادات العقل بالبيئة الجزائرية. **دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح، ١٢ (٣)، ٢٧١ – ٢٩١.
- فؤاد البهى السيد (٢٠٠٨). **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**. القاهرة: دار الفكر العربى.
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، وآمال أحمد صادق (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية "مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس"**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- محمد أنور فراج (٢٠٠٢). المكونات العاملية للتفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية فى ضوء بعض المتغيرات. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية بالإسكندرية، جامعة الاسكندرية.
- محمد حمدي الحجار (٢٠٠٤). علم المناعة العصبية النفسية ومرض الاكتئاب، **مجلة الثقافة النفسية المتخصصة**، ١٥ (٥٧)، يناير.
- محمد عثمان نورى (٢٠١٣). **الإحصاء والقياس فى العلوم الاجتماعية والسلوكية "الإحصاء الوصفى والاستدلالى مع استخدام برنامج SPSS** (ط ٦). جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- مصطفى حسين باهى، وأحمد عبد الفتاح سالم، ومحمد فوزى عبدالعزيز، وهيثم عبد المجيد محمد (٢٠٠٦). **الإحصاء التطبيقى باستخدام الحزم الجاهزةSPSS & STAT**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- مواهب عبد الوهاب عبدالجبار (٢٠١٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- ميرفت ياسر سويعد (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب فى مراكز الإيواء فى قطاع غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نادية محمد الأعجم (٢٠١٣). المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- ناهد أحمد فتحي (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا (المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية). **دراسات نفسية**، ٢٩ (٣)، ٥٤٩ – ٦١٨.
- نبيلة عبد الرقيب (٢٠١٤). المقاومة النفسية كمتغير معدل بين الأحداث الضاغطة وبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الشوارع في اليمن. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- نسمة لطفي شعبان، وأسماء فتحي أحمد (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريًا. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٥ (٢)، ٤١ – ٥٨.
- نصرة منصور عبد المجيد (٢٠١٩). المقاومة النفسية وتوكيد الذات بصفتهما مُنبئين بجودة الحياة الزواجية لدى عينة من الزوجات. **دراسات نفسية**، ٢٩ (٣)، ٤٩٩ – ٥٤٨.
- هشام فتحى جاد الرب (٢٠٠٦). البناء العاملى وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الإكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى: دراسة مقارنة عبر ثقافية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧ – ٤٨٤.
- هشام فتحى جاد الرب (٢٠١٦). التحليل المعرفى لبنود اختبارات الاستدلال المجرد باستخدام نموذج راش. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩٢)، ٤٨٣ – ٥١٧.
- وفاء إمام (٢٠١٧). المقاومة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية الحياة وزملة أعراض التعب المزمن. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- Admire (2011). How a positive your immune system. www. psychology.about.com.
- Albert - Lorincz, E., Albert - Lorincz , M., Kadar , A., Krizbai, T., Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The New Education Review*, 23 (1), 103 – 115.
- Al-Naser, F. & Sandman, M. (2000). Evaluation Resilience Factors In The Face of Dramatic Events in Kuwait, *Journal of cross Cultural Psychology*, 4 (1), 33 – 48.
- American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education. (1999). Standards for educational and psychological testing. Washington, DC: American Psychological Association.

- Arbuckle, J. L. (2003). AMOS user guide (Version 5.0). Chicago: Small Waters.
- Bentler, P. M. (2004). EQS structural equation program manual. Encino, CA: Multivariate software.
- Byrne, B. M., & Campbell, T. L. (1999). Cross-cultural comparisons and the presumption of equivalent measurement and theoretical structure: A look beneath the surface. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 30, 555-574.
- Byrne, B. M., & Watkins, D. (2003). The issue of measurement invariance revisited. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 34 (2), 155-175.
- Confalonieri, E. (2002). A narrative perspective on the future : Transition to adulthood . In Trempala, J. & Malmberg, L.(Ed), Adolescent Future-Orientation theory and research. Frankfurt: Peter Lang.
- Dubey A. & Shahi D. (2011). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals. *Indian Journal of social Science researches*. 8 (1-2), March & October 2011, 36-47.
- Ferencz, E. (2012). Examination of psychological immune system on the basis of individual. Psychological Interpretation of The Memories of Early Childhood, www.ganymebs.lip.united.hu.
- Hoyle, R. H., & Smith, G. T. (1994). Formulating clinical research hypotheses as structural equation models: A conceptual overview. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 62, 429-440.
- Joreskog, K. G., & Sorbom, D. (2002). LISREL 8.5 user's reference guide. Mooresville, IN: Scientific Software.
- Kagan, H. (2006). The Psychological Immune System : A New Look at Protection and Survival. Indiana: AuthorHouse.
- Lapsley, D. K. (2011). Adolescent Invulnerability and Personal Uniqueness: Scale Development and Initial Construct Validation. A doctoral dissertations submitted to the Graduate School by Ball State University.
- Manceaux, P. & Zdanowicz, N. (2016). Immunity, coping and depression. *Psychiatria Danubina*, 28 (l), 165-169.
- Masih, J. & Verbeke, W. (2018) Immune System Function and its Relation to Depression: How Exercise can Alter the Immune System-Depression Dynamics. *Journal of Depression and Anxiety*,7 (4) 28-66.
- Messick, S. (1995). Validity of psychological assessment: Validation of inferences from persons' responses and performances as scientific inquiry into score meaning. *American Psychologist*, 50, 741-749.

- Olah, A. (2002). Positive traits : Flow and psychological immunity. Paper presented at the First International Positive Psychology Summit, 3-6 October, Washington , D.C.
- Olah, A., Nagy, H. & Toth, K. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *ETC-Empirical Text and Culture Research*, 4 ,102 – 108.
- Pap, X., Gonda, J., Lazary, E., Molnar, L., Tothfalusi, G., Bagdy. (2010) Mediating role of psychological immune competencies on the development of susceptibility to depression Semmelweis University, Dept. of Pharmacodynamics. *Hungary European Neuropsycho pharmacology*, 15 (2), 170-180.
- Schumacker, R. E., & Lomax, R. G. (1996). A beginner's guide to structural equation modeling. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction .*American Psychologist*, 55, 5-14.
- Shapan, N. L. (2020). The Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. *International Journal for Innovation Education and Research*, 8 (3), 345-356.
- Snyder, C. R. & Lopez, S. J. (2002). Hand Book of Positive Psychology, 829.
- Tsiakalis,V. & Papps, F. A. (2014). Fear of Death: The Unique Roles of Invulnerability, Resilience and Psychosocial Maturity. *Conference Making Sense of: Suffering, Dying and Death.* (2014) Prague, Czech Republic.
- Voitkane, S. (2004). Goal Directedness in Relation to life Satisfaction, Psychological Immune System and Depression in First semester University Students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology*, 5 (2), 19-30.
- Wadley, J. (2011). Postive thinking, optimism lower risk of having stroke, University of Michigan, www.ns.umich.edu.

❋❋❋❋❋❋❋